اذهب به يا عمر فاقضه حقه وزده عشرين صاعا مكان ما رعته
ففعل فقلت يا عمر كل علامات النبوة قد عرفتها في وجه رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا اثنتين وذكرهما امر وقد عرفتهما
فاشهدك اني قد اسلمت وروى ابو داود ان اعرابيا جاء اليه
فجذبه بردائه وكان خشنا حتى اثر في عنقه الشريف وقال
احملني على بعيري هذين فانك لا تحملني من مالك ولا من مال
ابيك فقال صلى الله عليه وسلم لا واستغفر الله وكررها ثلاثا
حتى تقيدني في جذبتك التي جذبتني كل ذلك والاعرابي يقول
له لا اقيدك ابدا ثم امر له بحمل بعير تمرا وبعير شعيرا
وروى البخاري ان اعرابيا جذبه حتى اثرت حاشية البردة
في صفحة عنقه الشريف من شدة جذبته وقال يا محمد
مر لي من مال الله الذي عندك فضحك ثم امر له بعطا وروى
الترمذي عن عايشة رضي الله تعالى عنها لم يكن النبي صلى
الله عليه وسلم فحاشا ولا متفحشا ولا يجزي بالسيئة السيئة
ولكن يعفو ويصفح اي لم يكن له الفحش ولا خلقا ولا تكسبا وروى
البخاري ان رجلا استاذن عليه فلما راه قال بيس اخو
العشيرة فلما جلس اليه الان له القول وانبسط اليه فلما
مضى سالته عايشة رضي الله تعالى عنها عما قال وعما
فعل فقال صلى الله عليه وسلم متى عهدتني فحاشا والعشيرة
القبيلة وانبساطه اليه تالف له لانه رئيس قومه وتعليم
للامة وفيه جواز المداراة اتقا الشر وهي بذل الدنيا
لصلاح الدين او الدنيا او هما بخلاف المداهنة فانها
بذل الدين لصلاح الدنيا وهو صلى الله عليه وسلم انما بذل

له من دنياه حسن عشرته ولم يمدحه فكان قوله فيه حقا وفعله
معه حسن عشرة وهذا الرجل بين بعضهم انه عيينة بن
حصن الفزاري وقد كانت منه امور في حياة النبي صلى الله عليه
وسلم وبعد موته تدل على ضعف ايمانه بل ارتد في زمن الصديق
وحارب ثم اسلم في زمن عمر رضي الله عنه فما قاله صلى الله عليه وسلم
فيه من علامات النبوة ولا ينافي ما مر انه لم ينتقم لنفسه امره بقتل
عقبة بن ابي معيط وعبد الله بن خطل وغيرهما ممن كان يوذيه
صلى الله عليه وسلم لانهم كانوا مع ذلك ينتهكون حرمات الله تعالى
وايس من ايمانهم ومن ثم لما طمع في ايمان المنافقين امهلهم مع
سترة ابدا يصبر له بما لا يصبر عليه بشر وصبره على من اعلم بعدم
ايمانه للمصلحة العامة كما اشار لذلك صلى الله عليه وسلم
بقوله لمن قال له اقتلهم لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه
وصح عن انس رضي الله تعالى عنه كان صلى الله عليه وسلم احسن
الناس واجود الناس واشجع الناس وان اهل المدينة فزعوا
ليلة فخرجوا فراوه راجعا من جهة الصوت متقلدا بسيفه على فرس
لابي طلحة فقال لهم صلى الله عليه وسلم لن تراعوا ما راينا من
باس وصارع صلى الله عليه وسلم ابطالا لا يصرعون وبين بانهم لم يصرعوا قط فصرعهم
صلى الله عليه وسلم وفي البخاري انه قيل له افررتم عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قال نعم ولكن رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم يفر وكانت هوازن رماة وانا لما حملنا عليهم انكشفوا
فاكببنا على الغنائم فاستقبلونا بالسهام ولقد رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضا وان ابا سفيان بن الحارث
اخذ بزمامها وهو صلى الله عليه وسلم يقول انا النبي لا كذب انا ابن

خطل

Copyright © King Saud University